



د.فؤاد زكريا

الدكتور فؤاد زكريا

أعجبت بعقليته العلمية الصارمة ، وروحه النقدية الجريئة ، ثم بثقافته الغربية، وامتلاكه لكل من اللغتين الإنجليزية والفرنسية . ولم

أتوقع أبداً أن ألتقى به ، حتى اختارنى - على البعد- لكى المتحق بقسم الفلسفة الذى كان يرأسه بكلية الآداب بجامعة الكويت . ويومها سافرت إلى هناك لمدة أسبوع حتى يتعرف على أساتذة القسم وأتعرف عليهم . وفى منزله أقام لى عدة حفلات شاي كانت على مستوى راق من الإعداد والتنظيم . وهناك التقيت بكل من أبوريده ، وعبدالغفار مكاوى .. وللأسف لم توافق جامعة القاهرة على إعارتى إلى هناك لأسباب شخصية من عميد الكلية فى ذلك الوقت .

وفى القاهرة تعدت أن أتلظن إليه ، ثم أزوره فى فيلته بمدينة نصر ، وكان الرجل يفرح جداً بوجودى ، وحوارى معه . فقد بدأ يمرض ، ويفقد معظم زملائه وتلاميذه من المنافقين . وقد قال لى صراحة : اننى أتعجب من اخلاصك وفائك لى .. فأنا لم أقدم لك أى خدمة أو فائدة ، ومع ذلك فأنت الوحيد الذى تزورنى .

قبل وفاته بعدة أيام ، اتصل بى تليفونياً ، وحدثنى عن تدخل لى لترشيحه إلى جائزة النيل من خلال جامعة القاهرة ، لكن الجو لم يكن مساعداً . وجاء الموت فأراحه من الجوائز ويريقها الذى ما يلبث هو الآخر أن ينطفئ .

[عودة](#)

